

التبويب الفقهي عند المحقق الحلي (قدس سره) العبادات انموذجاً**زهراء سمير رزاق****أ.م. د نور نظام الدين****جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/قسم علوم القرآن الكريم****الملخص:**

لقد انبرى الكثير من الفقهاء والعلماء من اجل ان يسايروا خط التجديد والتطور والتقدم بمختلف ابواب الفقه، فقد ظهرت المدارس الفقهية وتعدد روادها ومن هؤلاء الافذاذ (الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي الحلي) المعروف بالمحقق الحلي(٦٧٦هـ) رائد الحركة الفقهية في مدرسة الحلة وقائد زمام عصره، والذي ساعدته خليفته العلمية واخلاقه الراقية في ان يصل الى ما يصبو اليه ، فعاصر المحقق الحلي القرن السابع الهجري والذي عرف بالاضطراب إثر الحروب ، إلا ان هذا لم يقف حائلا امام ما كان يهدف اليه المحقق ، فبرع في علوم متعددة وخاض في اخرى ، إذ مدحه اقرانه وتلامذته وأثروا مواهبه وصفاته واصبحت مؤلفاته مثلاً يحتذى بها في صفوف الاعلام ومحط انظار القاصي والداني وخاصة كتابه المشهور (شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام) والذي اصبح منهجاً تدريسياً يحتذى به .

أولاً : التبويب الفقهي .

التبويب لغة: مصدرٌ، فعله (بَوَّبَ يُبَوِّبُ تَبْوِيْباً) فهو مُبَوِّبٌ (١)، وتبويب الكتاب جعل له فصول ، والاسم منه باب والجمع أبواب وبيبان ، ولفظ الباب يحتمل الحقيقة والمجاز - ففي الحقيقة مثل باب المسجد والمجاز مثل باب الخمس أو باب الزكاة(٢).

ويقال سدّ باب الاجتهاد أي لم يعد له القدرة على الاتيان بشيء جديد - لم يترك باباً إلا طرقه - أي لم يعد هنالك طريق ليسلكه.

اما التبويب اصطلاحاً: فهو جمع العناصر المتعددة ذات الصفة المتشابهة تحت عنوان واحد (٣)، مثل جمع الاحاديث ذات الموضوع الواحد تحت كتاب او عنوان واحد وترتيبها بطريقة معينة .

ويقول الكفوي (الباب في الأصل مدخل - ثم يسمي به ما يُتوصل به الى الشيء وفي العرف: طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد) (٤) .

فالكفوي من خلال تعريفه يطرح لنا الفكرة المتداولة بأن الباب هو بداية البيت أو مدخله وان التبويب يؤدي الى معرفة الأشياء المندرجة تحت جنس واحد، بذلك يكون التبويب دالاً على مفردات متمثلة بباب الدار او باب من الكتاب

وأيضاً يقال تبويب الموازنة من الناحية الاقتصادية: أي تصنف بها الإيرادات المادية حسب جداول مُعدة (٥) فعند طرح لفظة التبويب يتبادر الى الذهن صورته الحقيقية والمجازية - أما الحقيقية يتخيل ان لكل شيء ابواب، فمثلا عند القول ابواب الدار أو ابواب الغرف يخطر الى البال انها الابواب التي تحوي خلفها الغرف او محتوياتها، والصورة

المجازية عند استعمالها في مسائل الفقه واحكامه ممن يتعلق بباب الصلاة او باب الصوم او الحج وغيرها؛ فيتبادر الى الذهن ان هذا الباب ينطوي خلفه الاحكام الشرعية والشروط والماهية المتعلقة بهذا الركن او المسألة.

بهذا يكون التبويب تقسيم الكل الى أجزاء مع ضمها الى عنوان رئيسي مماثل لربط الجزء بالكل ، إضافة الى ان التبويب هو جعل باب لكل عنوان رئيسي يندرج تحته العناوين الفرعية.

الفقه لغةً : مصدر من فقهه يفقه فقها وهو في الأصل مطلق الفهم (٦) ويقال فقه الرجل أي اصبح فقيهاً (٧)، وفقهه الله أي أعطاه من خيره ومثال ذلك حديث الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)(٨).

ويقال (فقه فلان عني ما بينت له يفقه فقهاً اذا فهمه) (٩).

وقال صاحب اللباب (١٠)، وأبو إسحاق من الحنفية (الفقه هو فهم الأشياء الدقيقة ، فلا يقال فقهت ان السماء فوقنا)(١١).

وايضا (هو فهم الشيء بعد جهل وإدراكه بعد تفكير، فيقال فقه الرجل أي صار عالماً فطناً) (١٢).

وإضافة الى من عرفه بالتعريفات اللغوية فقد غلب استعمال كلمة الفقه في العرف على العلوم الشرعية - حيث ان الناس قد تصرفوا في اسم الفقه فبعض خصصه لعلم الفتوى والأخر اطلقه تسمية لعلم الآخرة (١٣) وعلم السلوك (١٤) وغير ذلك .

أما من الناحية القانونية فهو (مجموعة من الآراء القانونية الصادرة من علماء القانون أي الفقهاء، بمناسبة شرح القانون وتفسيره، من خلال المؤلفات والأبحاث والفتاوى والتعليقات على الأحكام والمحاضرات، ويتمثل دوره في تحليل ونقد النصوص القانونية من خلال صياغتها وتطبيقها واستنباط الأحكام القانونية من مصادرها بالطرق العلمية)(١٥).

بذلك يكون الفقه حسب التعريفات اللغوية هو مطلق الفهم ، والمراد به معرفة جميع انواع المعارف في جميع مجالات الحياة فيقال فقيه في القانون وفقه في الجراحة وانه يستعمل لعدد من العلوم لكن الغالب في العلوم الشرعية .
الفقه اصطلاحاً : إن لفقه تعريفات عديدة من الناحية الاصطلاحية فقد عرفه أبو إسحاق الشيرازي (بأنه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد)(١٦)، أي فهم الاحكام الشرعية المتعلقة بالفرد او غيره عن طريق الاجتهاد بالبحث والتقصي .

وأيضاً (هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من ادلتها التفصيلية) (١٧).

وفي اصطلاح علم الفروع (هو العلم بالأحكام الشرعية العملية الناشئة عن الاجتهاد)(١٨).

كما قيل (ان الفقه نظرية ادارة المجتمع من المهد الى اللحد) (١٩).

وقال تعالى في كتابه الكريم ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٢٠).

حيث ان الفقه علم من العلوم الغنية عن التعريف فمنذ بدئه في عصر الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وحتى العصر الحالي - لا يكاد زمنٌ يخلو من السعي لرقبه وتطويره .

وفي حديثٍ للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم):

(ما عبد الله بشيءٍ افضل من الفقه في الدين ، ولفقيه واحدٌ اشد على الشيطان من الف عابِدٍ ، ولكل شيءٍ عماد وعماد هذا الدين الفقه) (٢١).

ويمكن ان نشهد استعمال مفردة الفقه بمعنى (الاحكام الشرعية في الروايات المنقولة عن اهل البيت (عليهم السلام)) كما وجد في وصية الامام علي (عليه السلام): (وتفقه يا بني في الدين)(٢٢).
والفقه حسب التعريفات الاصطلاحية : معرفة الانسان للأحكام الشرعية التي تخص كل جانب من جوانب حياته سواء الاجتماعية او الاقتصادية او الاسرية ، إذن ان من المعروف جاء الدين الاسلامي لتنظيم حياة الانسان بعيداً عن الظلم والارباك.

كذلك فالفقيه هو من يسعى ويبدل جهد لإقامة الدليل على تحديد الموقف العملي او حكم الواقعة (٢٣).
ونجد ان الفقه الاسلامي قد فاقت ميزاته من ناحية نظريته الى الروابط الاجتماعية نظرة السعة والشمولية التي من غير الممكن ان تضيق على الفرد في منعطفٍ ما بل هي التي تسير به قدماً ، سيراً يواكب حياته واحتياجاته مواكباً للعصر المتقدم (٢٤).

بعد النظر الى التعريفات اعلاه يتبين ان التبويب الفقهي هو :
عبارة عن نظام او هيكلية عامة تشمل عناصر رئيسية متفرعة الى فروع وفروع لها.
فيتمثل بوضع اقسام الفقه من جميع محتوياته من فقه العبادات والمعاملات والاسرة وفقه الجنائيات تحت تنظيم معين- لكن هذا التنظيم والترتيب يختلف بعض الشيء من فقيه لأخر، وكلٌ حسب المنهج الذي يسير عليه في التبويب ، وذلك حسب مقتضيات العصر ، فمنهم من وضعه على اساس اسماء الرواة ومنهم من جعله على اساس الحكم ... فتعددت بذلك التقسيمات .

ثانياً : اهمية التبويب الفقهي .

لا يكاد اي علمٍ من العلوم يخلو من الفائدة والاهمية ، وهذا علم التبويب له من الفائدة ما تخدم الباحث والمطلع ، والاهمية ما تفيد في ترتيب وتنظيم اقسام ربما تكون مشتتة يسعى الى جمع اجزائها أو استحداث تفرعات ما تواكب متطلبات العصر . فمن خلال البحث تبين ان للتبويب منافع عدة ، منها:

اولاً : يعتبر التبويب الفقهي وما يمر به من قولبة وتنظيم عامل اساسي ومهم في المساعدة على استنباط الحكم الشرعي وخصوصاً في المسائل المستحدثة اذ انها تحتاج الى ترتيب وتنظيم في الحكم معتمداً على التبويب .

ثانياً : ان التبويب عندما يكون عاماً شاملاً لجميع ابواب الفقه فإنه يساعد على شد حاجات الفرد من جميع النواحي الحياتية وكذلك يبين مدى قدرته على تنظيم حياة الفرد الاسرية والاجتماعية والدولية.

ثالثاً : ان التبويب الفقهي يظهر مدى براعة الفقيه تفكيراً وتنظيماً وكيفية ربط هذا التبويب مع الحياة الواقعية (٢٥).

رابعاً : اضافة الى هذا لا يعد تبويب اي عصر من العصور واجب الاتباع على غيره بل قد يكون تبويب هذا العصر ملائم لمقتضيات عصره لكنه مناقض لعصر اخر (٢٦).

والسبب في ذلك هو الحياة المتطورة والمسائل المستجدة كذلك هذه التغييرات في التبويات كانت بسبب الابتعاد عن عصر النص.

خامساً : يساعد التبويب الفقهي على ايجاد الحكم الشرعي للمسائل بصورة اوضح واسرع ، وذلك عن طريق التبويب المنظم المستند الى القواعد الفقهية القديمة اذ انها الموروث الذي لا يبلى .

سادساً : ان التبويب الفقهي يقرب الفقه للناس لفظاً ومضموناً وذلك عن طريق كتابته التي تتصف بالمرونة والجزالة والخفة ، واستبدال الالفاظ القديمة مثل الصاع والفرسخ وغيرها بألفاظ متداولة تسهل على الناس الفهم .

سابعاً : يساعد التبويب الفقهي على التوسع في مضامين الفقه والتوغل في مجالاته فلا ينحصر على الاحكام العملية بل يستوعب مجالات الحياة كافة(٢٧) .

ثامناً : ان التبويب الفقهي يعطي تصورا واضحا للكتب الفقهية للذي يرجع اليها، اضافة الى تحفيز القارئ على مواصلة تتبع القراءة للأبواب واحدة تلو الاخرى لإتمام الفائدة(٢٨) .

تاسعاً : يبين التبويب الفقهي المناهج التي اتبعها المؤلفين في تنظيم هذه الموضوعات والابواب كذلك به يشرق نور الجمال للمهتمين بالفقه ليس فقط الفقهاء بل القانونيين والمستشرقين وغيرهم(٢٩) .

عاشرًا : معرفة ان ابواب العبادات لها ضوابط تختلف عن ابواب المعاملات ، إذ يغلب على العبادات الجانب التعبدي وعلى المعاملات الجانب المعاملي (٣٠) .

الحادي عشر : كذلك ما للتبويب من مكانة في معرفة مدى اهمية ترابط الموضوعات مع بعضها من خلال ما يتم به تنظيمها وترتيبها في ابواب جامعة لها (٣١) .

إضافة الى ذلك يُعتمد التبويب الفقهي كمنهجية للابتعاد عن التكرار في الموضوع الواحد إذ نجد ان بعض العناوين ذكرت مرة بصورة مستقلة ومرة اخرى بصورة مندرجة مع اصلها (٣٢) .

فالفقهاء قديما التفتوا الى مشكلة تبدد الفقه إلا انه لم تكن هناك جهود كافية لتصحيحها ، وما قاموا به في هذا الجانب لا يعتبر الا جهود فردية وهذا لا ينحصر على الفقه الامامي ، فما قام به الامام الزركشي من تأليفه لكتابه (فتح العزيز في شرح الوجيز) كان نتيجة الصعوبات الموجودة في البحث عن المسائل الفقهية (٣٣) .

فالفقه كلما كان مجتمعاً زادت حكمته وعظمت طلاوته وازدادت لدى النفوس طلبته ، فعندما تكون الاحكام مرتبة مخرجة على اساس قواعد الشرع ساعد ذلك في الوصول اليها (٣٤) .

بهذا فان عملية التبويب التي تتم بمنهجية معينة وترتيب موضوعي قيم يسهل عملية اعطاء خارطة ذهنية في العقل تتيح له فهم المسائل وحفضها ، وان الترتيب والتنظيم الذي قام به العلماء تحت حسن الصياغة وضبط الخطوط العريضة إنما كان القصد منه (ترتيب الافكار للفهم والافهام واستخدامها للغتوى والقضاء) (٣٥) .

لقد اعتبر بعض من العلماء بعض من العلماء ان مسألة التصنيف والتبويب والمنهجية الموضوعية من الامور الشكلية التي لا يؤثر اختلافها على مضمون الاحكام ، فالمهم منه هو المضمون الذي يحتضنه الحكم الشرعي ، اما مسألة التسمية فهي من الدرجة الثانية .

ثالثاً : سيرة المحقق الحلي .

لقد كان لمدرسة الحلة الاثر الكبير في تقدم مناهج الفقه والاصول والنهوض بعملية الاجتهاد وتقويم وترتيب ابواب الفقه (٣٦) . حيث ساعدت هذه المدرسة على ظهور الموسوعات الفقهية ولاسيما في (الفقه المقارن)، وصياغة ابواب الفقه جديدة منظمة متفرعة حسب مضامين العصر، إضافة الى العمل على تنامي الحديث والكتابة والتصنيف فيه وجمع

المختلف المعروف (بالاشباه والنظائر)؛ هذا كان ضمن القرن السابع الهجري والتي جهد المحقق الحلي بنهوضها ورفيها (٣٧) ، لما تمتع به من صفات علمية واخلاقية من فطنة وفقاها وغيرها مما ساعده على النهوض وحمل اعباء التقدم والرفي على اكتافه (٣٨).

حيث يعتبر المحقق الحلي من اكابر علماء الامامية في القرن السابع الهجري اذ اكتسب لقب التحقيق حتى اصبح ملازما له ، لا منازع له فيه اذ بمجرد ذكر هذا اللقب ينصرف الذهن اليه (٣٩).

أولاً : اسمه

لقد تعددت الاقوال في اسمه لكن الأرجح ما جاء به تلميذه ابن داوود في رجاله وهو: (الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي الحلي، وهذا الاسم الذي اتفق عليه اكثر ارباب التراجم) (٤٠).
اللقب والكنية : لقب المحقق الحلي بعدة القاب منها نجم الدين ، المحقق الحلي ، المحقق الاول ، والأشهر هو لقبه المحقق الحلي .وذلك اجلالاً له ، إضافة الى كونه (اول من نبع منه التحقيق في الفقه وأخذ عنه) (٤١).
وعندما اشتهر هذا اللقب وسمي به بعض من العلماء اطلق عليه لقب (المحقق الاول او المحقق على الاطلاق) (٤٢).

ومن غيرها من الالقاب (نجم الدنيا والدين، محقق الحقائق ، وقدوة المحققين ، سلطان العلماء) (٤٣).
اما كنيته فيكنى بأبي القاسم (٤٤).

مولده : اتفق المؤرخون حول مولد المحقق الحلي في الحلة وذلك في سنة (٢٠٢ هـ - ١٢٠٥ م) كما تشير الى ذلك المصادر التي اهتمت بفهرسة حياته (٤٥).

ترعرع على يد والده والذي كان له الفضل في شق طريق مسيرته واتمام شخصيته
وأخذ يكتسب العلوم تدريجياً، يتنوع في اساليبه ، إذ كان يضرب المثل بأسلوبه وفهمه (٤٦).
فنشأ المحقق الحلي نشأةً دينيةً صارمةً حيث انه ولد في بيئة احتوت على اثنين من عظماء الفقهاء في زمانهم وهما ابوه الحسن وجده يحيى (قدس) (٤٧).

لقد عاصر المحقق الحلي الحقبة الزمنية ما بين (٦٠٢ هـ و ٦٧٦ هـ) (١٢٠٥ م و ١٢٧٨ م) اي ما يمثل القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي ، كانت هذه الفترة الزمنية معروفة بالاضطرابات والحروب اثر الدولة العباسية والغزو المغولي (٤٨).

الا ان الكثير من العلماء مثله لم تقف هذه الظروف عائقا امام تحقيق اهدافهم اضافة الى الرعاية العلمية لهم من قبل الامراء في الحلة حيث ذاع صيتهم بأنهم (موئل العرب ومحط الآمال وملجأ اللاجئين) (٤٩).
علومه وميوله:

كان المحقق الحلي في بداية نشأته مهتماً بالشعر والادب والانشاء ، ثم انساق للانشغال بالعلوم الدينية (٥٠).
إضافةً الى انه اتخذ العديد من العلوم دراسةً له منها اللغة العربية والرياضيات والمنطق والكلام، ودرس الفقه واصوله عند والده وكثير من اشهر العلماء .

لقد عرف المحقق الحلي بنبوغه الفقهي منذ العصور الطويلة حيث كان مستحق الاحترام والتقدير من جميع من ذكره متصدرا ثقتهم وعلومهم (٥١).

وعلى الرغم من التقدم الذي حققته الدراسات الفقهية والاصولية بعد زمن المحقق الحلي الا ان لم تقتأ ان تحتفظ بمكانته المرموقة مع الاحتفاظ بجهود من سبقه (٥٢) .

بعض من صفاته:

وصفه تلميذه الحسن بن داوود في (كتابه الرجال): (شيخنا نجم الدين ، الامام المدقق، ألسُ اهل زمانه ، اقواهم بالحجة واسرعهم استحضاراً،...) (٥٣).

وقال العلامة الحلي في اجازته (الشيخ العالم الاعظم السعيد ...) (٥٤).

وقال الشهيد الاول في اجازته لابن نجدة ب(الامام السعيد ، فخر المذهب محقق الحقائق) (٥٥).

أما الحر العاملي فيقول (كان المحقق الحلي عظيم الشأن جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، وله شعر جيد، وإنه كان مرجع اهل زمانه في الفقه وغيره) (٥٦).

إضافةً الى اسلوبه الذي امتاز بعدم انحيازه لمذهبه بل كان يطالع ما عند الغير من ثقافةٍ وكتب كما كان مهذب الكلام ، حيث يذكر اراء المذاهب الاخرى دون مساس بهم ويدلي بالحجة على آرائه التي تخالف آرائهم من غير تعصبٍ او انحياز (٥٧).

كذلك عدم القول برأيه دون ان يسنده، لأنه واسع الاطلاع والمعرفة يحث دائماً على البحث والقراءة حيث يقول (واكثر من التطلع على الاقوال لتضفر بمزايا الاحتمال) (٥٨).

كما كان رحمه الله تقياً ورعاً يرى الله نصب عينه، وفي مضمونٍ لإحدى وصاياه (أنك عندما تفتي عن مسألة وأنها تخص حكماً من رب العالمين فتوخي الحذر من ان تخيب اذا بنيت على وهمٍ أو ان تصيب إذا نظرت بحزم) (٥٩).

وقد وصف العصر الذي عاش فيه المحقق الحلي بكونه مضطرباً لأن الدولة الاسلامية كانت بين صراع عصرين العباسي وقبله الأموي وما تبعه من الغزو المغولي، فولد المحقق الحلي في عصر يعاني من فقدان روحية الخدمات الفكرية والسياسية والاقتصادية، وعلى الرغم من هذا فقد ولد وسط عائلي امتاز افراده بالسمو والفضل والعلم اذ قال عنه (خير الدين الزركلي) في كتابه اعلام العرب (بأنه احد افراد اسرة اشتهرت بالمنزلة العلمية والزعامة الدينية)

اساتذته ومشايخه :

هذا وأنه قد تتلمذ على يد فضلاء المشايخ ممن امتاز بالعلم والتقوى ومنهم :

ابوه - الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد وهو من الأعلام.

السيد الجليل - شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي المعروف بالنسابة.

ابو ابراهيم - نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البلقاء هبة الله بن نماء الحلي الربيعي والمعروف ايضا بأبو جعفر.

نجم الدين محمد بن أبي القاسم أبو حامد ، عبد الله بن علي بن زهرة الحلي صاحب كتاب (الاربعة في حقوق

الاخوان) (٦٠).

الحسن بن معالي البقلاوي .

الشيخ تاج الدين الديري .

سديد الدين سالم بن محفوظ .

فخار بن معد الموسوي .

مجد الدين العريضي .

يحيى بن محمد السوروي .

يوسف العريضي(٦١).

تلاميذه:

اما عن تلامذته فله العديد ممن رووا عنه وحملوا تراثه وقد ذكر في كتابه شرائع الاسلام خمسة عشر من تلامذته ومنهم:

العلامة ابن اخت المحقق الحلي - الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي.

الحسن بن داود الحلي صاحب كتاب الرجال.

السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاووس صاحب(فرحة الغري)(٦٢).

الشيخ رضي الدين علي بن يوسف .

حسن بن ابي طالب اليوسفي الأبوي .

الشيخ شمس الدين بن وشاح .

الشيخ صفي الدين عبد العزيز الحلي (٦٣).

مؤيد الدين ابن العلقمي.

ابو جعفر محمد بن علي القاسمي.

جلال الدين ابن طاووس.

علم الدين الاقساسي.

علي بن محمد المعماني.

الفضل بن جعفر البحراني.

الشيخ محفوظ بن وشاح.(٦٤)

مواهبه : برع المحقق الحلي بمجموعة من المواهب هيبتها له تربيته الفاضلة المملوءة بالقيم والاخلاق انعكاسا من جوه الاسري :

موهبته الشعرية : وذلك كان واضحا في ابيات الشعر التي نظمها من خلال امتلاكه للتعبيرات اللغوية بجميع جوانبها والبلاغية والادبية وهذا ما نجده في كتاباته ومثال ذلك في كتاب روضات الجنات (٦٥).

سرعة البدهاة : اذ وصف بأنه (ألسن اهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضارا) (٦٦).

الفقهية او التفقه: اذ وصف المحقق الحلي بأنه فقيه اهل زمانه وكان من الأصوب ترك التقييد له(٦٧)، كما قيل عنه هو (اول من جعل الكتب الفقهية بترتيب المتأخرين) (٦٨).

التعليم والتدريس : وصف المحقق الحلي بالتثقف والتثبئة والتوعية اذ اخرج على يديه علماء افاضل تشهد لهم الكتب والعصور، اذ بلغت الحركة العلمية مبلغا عظيما اكسب الحلة مكسبا علميا مرموقا في البلاد الاسلامية (٦٩).

لقد عمل المحقق الحلي على رعاية العلم ونشره عن طريق ما قام به من تشييد مركز ثقافي صُبت فيه مختلف المذاهب الاسلامية ، معوضاً بذلك ما دمرته الحروب على بغداد ، فإن ما قام به من مضاعفة الجهود في العمل كان في سبيل

الحفاظ على هذه المدرسة العلمية التي خدمت ولا زالت تخدم العلم وعلمائه مستمرة في عطائها للعلماء في كل بقاع العالم (٧٠).

اما وفاته : فقد تعددت الروايات على هذا الامر، إلا ان الأشهر على ما جاء في الروايات الاقدم ، فقال ابن داود في رجاله (انه قد توفي في الحلة يوم الخميس ،في الثالث عشر من شهر ربيع الاخر سنة ٦٧٦ هـ) (٧١).
وقيل عن الشيخ البهائي في توضيح المقاصد انه قد توفي في الثالث والعشرين من شهر جمادي الاخر من السنة نفسها ، اما في روضات الجنات فقيل عن بعض تلامذة صاحب البحار انه توفي في السنة السادسة والعشرين والسبعمائة والظاهر من الروايات ان الصواب هو ما قال به ابن داود تلميذه المعاصر والمصاحب له اذ هو اعلم بوقت الوفاة (٧٢).

أما عن مرقد فالبعض من قال انه دفن في الحلة والبعض من قال انه دفن في رواق امير المؤمنين (عليه السلام)، إلا ان الشيخ محمد حرز الدين يقول (مرقد في الحلة مشهور، أما عن الذي قال انه نقل الى النجف فقال ان القبر عامر في الحلة الى يومنا هذا ،وكل من يدخل الحلة يذهب الى موضع قبره لقراءة الفاتحة ، ولو كان في النجف لقال فيه من قال بمرقد تلميذه العلامة الحلي) (٧٣).

إذ دفن المحقق الحلي في الحلة داخل محلة الجباوين وقبره بائن للعيان ذو قبة مجصصة، وسمي الشارع في نفس المحلة بشارع المحقق الحلي(٧٤) ، وبذلك قال صاحب العيان توحيداً لما في الروايتين بشأن مدفنه الشريف (يمكن ان يكون دفن في الحلة اولاً ثم نقل الى النجف كما جرى للسيد الرضي والمرضي والله اعلم)(٧٥).

مؤلفاته :

اشتهر المحقق الحلي بالعديد من المؤلفات المتنوعة بين العلوم وقد بينت المصادر التي ترجمت له مكانة هذه الكتب العلمية، حيث يقول تلميذه ابن داود (له تصانيف حسنة محققة ومحررة عذبة) وقد ذكر منها تسعة وقال (وله كتب غير ذلك امرها ظاهر)(٧٦)، فأخذها معاصروه وتلامذته مستفيدين منها مما جعلها مشهورة بين طلاب العلم ، واستمرت الى عصرنا الحاضر محطاً للدراسة والتحقيق (٧٧) ، وان كتب المحقق لم تصل اليها كاملة اذ فقد بعضها وهذا ما ذكره البعض من العلماء (٧٨).

كما غدت مؤلفات المحقق الحلي منهجاً يحتذى به في الحوزات العلمية ، لاسيما كتابه المشهور (شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام)، الكتاب الفقهي المتبع لدى الامامية في ذلك العصر ولازال محوراً للتدريس على الرغم من مُضي اكثر من (سبعمئة وخمسين سنة) (٧٩).

إذ امتاز هذا الكتاب باحتوائه جميع تقسيمات الفقه الكثيرة تقريباً وسهولة اللفظ وسلامته من الاخطاء والقدرة على التعبير ، إضافة الى جمالية التنظيم والترتيب ، والعبارات الجزلة المتينة (٨٠).

وله العديد من المؤلفات من كتب واعمال تضمنت فروع عديدة منها في اصول الدين والمنطق وأصول الفقه والفقه والادب وفي اجوبة المسائل وغيرها.

ومنها :

مما صنف في اصول الدين له في هذا الباب العظيم كتاب (المسلك في اصول الدين) فقط.

في المنطق - نقل ان له مؤلف واحد هو (الكهنة في المنطق) وهذا مما رواه اصحاب المعاجم مثل (منتهى المقال وتفتيح المقال) غير ان الذي نكر في رجال ابن داود بأنه (النكهة في المنطق بتقديم النون على الكاف والهاء). في علم اصول الفقه (المعارج في اصول الفقه ونهج الوصول الى علم الاصول). في الفقه (شرح نكت النهاية ونهاية الشيخ الطوسي و شرائع الاسلام والنافع في مختصر الشرايع و مختصر مراسم سلار ورسالة في القبلة) (٨١).

في الأدب (له مراسلات شعرية محفوظة منها نص موجود في الاعيان وهو يجري بينه وبين والده واخر بينه وبين الشيخ محفوظ) (٨٢). في اجوبة المسائل له (المسائل العزبة والمسائل المصرية).

بهذا كله يعتبر المحقق الحلي فذ من الافذاذ ولدته اسرة العلم والرقي ، لم يخلق لعصره فقط بل انبرى اسمه وفقهه شمعةً لامعةً لكل من جاء بعده واخذ من علمه ،فهو اسم من الاسماء التي تستحق الخلود، والتي خدم بثقافته وموهبته العلوم شتى ومن ضمنها العلوم الفقهية رابعاً : تبويبه الفقهي.

ان تاريخ الفقه الاسلامي حافل بالمنهجيات العظيمة التي نظمت ابواب الفقه ورتبتها ، وفي مقدمة هذه المنهجيات ما قام به المحقق الحلي في شرائعه ، حيث انتهج المنهج الرباعي في تبويبه لموضوعات الفقه إذ جعل تقسيمه شاملاً لكل الابواب الفقهية منظماً يقصده الباحث عن الحاجة والقارئ عند الاطلاع .

وكما مر سابقا اهمية الفقه الامامي ومرونته في تعامله وماله من شموليه وسعة وتأصيل لكن علمنا ان الفترة التي اعقبت الشيخ الطوسي كانت مرحلة ركود فكانت بحاجة الى اعادة بلورة للعديد من المهام من تدوين وتطوير وتهذيب في الفقه واصوله ، فجدد المحقق الحلي في كتابه الشرائع جميع ما دعت اليه الحاجة في عهده من تنظيم لأبواب الفقه وتطوير الصياغة المنهجية وتحديث في الابواب والارتقاء بعملية الاجتهاد في نواحي البحث الاصولي والفقهي لقد ظهر عقب الشيخ ابن ادريس الحلي جهابذة من العلماء حملوا الفقه على اكتافهم وساروا به نحو التقدم والارتقاء لاسيما في الفقه الاستدلالي الامامي(٨٣).وقدموا من المنهجيات ما يلبي حاجة الفرد والمجتمع وفي مقدمة هذه المنهجيات ما قام به المحقق الحلي (قدس) الذي اتخذ من كتابه (الشرائع) الوسيلة التي من خلالها حقق مرحلة مهمة في تطوير المنون الفقهية ، إذ لم يلتزم بذكر متون الاحاديث والفاظها بل ذهب الى التأليف بالتعبير الحر والذي تعددت شروحه وفاقته كتاب (النهاية للطوسي)(٨٤).

إذ كان للمحقق الحلي تأثيرا كبيرا على الفقه لما تضمنه كتابه (الشرائع) من كثرة المسائل الفقهية وتنوعها وحسن تنظيمها وتبويبها وبما جعله من قسمته الرباعية المشتملة على تفريعات لكل قسم ، مما اصبح به الكتاب ذو اهمية بالغة وموضع عناية الفقهاء من بعده (٨٥).

حيث انتهج المحقق الحلي مسارا جديدا عند النظر الى كتابي (النهاية والمبسوط للشيخ الطوسي) وهذا المسار كانت له اثارا عظيمة على التأليف والتدوين للمسائل الفقهية كما ان هذه الاثار نلاحظها ملموسة في جوانب التنظيم والترتيب المنهجي في عرض البحوث، اذا بنظرته المستقلة لكل ابواب الفقه واستيعابه لمسائل عصره خلف موسوعات استدلالية

عظيمة تزهو بالنزعة العلمية واطافة الى التنوع والاستيعاب اخذ صفة التنقيح والتهديب للبحوث الفقهية السابقة (٨٦)

فاتخذ تبويبه الرباعي المكانة الواسعة منذ زمن تأليفه وحتى الوقت الحاضر لما وصف به من علمية مشرقة وسلاسة لغوية ومنايع فقهية ، إذ رسم المحقق الحلي تبويبه الرباعي في تقسيمه المسائل الفقهية على غرار ما قام به سلاز الديلمي من تقسيم في ابواب الفقه (٨٧).

ويعتبر المحقق الحلي من خيرة من راد دور النضج من ادوار الفقه حيث تعد مؤلفاته نقلة نوعية في تاريخ الفقه الامامي وعاملا مساعدا في نشره ، كما ان تقسيمه لأبواب الفقه كان شاملا لجميع مواضعه ، فأعتبر ترتيبه لأبواب كتابه التبويب الفني الأشهر في تاريخ الفقه حيث ترك اثره الواضح على المدونات الفقهية بعده . أما تقسيمه لأبواب الفقه كانت :

القسم الاول : العبادات وفيه عشرة كتب .

كتاب الطهارة : وفيه اربعة اركان . ركن في المياه وله اطراف . ركن في الطهارة المائية وفيه خمسة فصول : الاول في الجنابة ، الثاني في الحيض ، الثالث في الاستحاضة ، الرابع في النفاس ، الخامس في احكام الاموات . ركن في الطهارة الترابية . ركن في النجاسات .

كتاب الصلاة : وفيه اربعة اركان . ركن في المقدمات ، ركن في افعال الصلاة الواجبة والمندوبة ، ركن في بقية الصلوات وفيه فصول ، وركن في الخلل الواقع في الصلاة وفيه فصول .

كتاب الزكاة : وفيه قسمان قسم زكاة المال ، والنظر فيه الى من تجب عليه الزكاة وما تجب فيه الزكاة ومن تصرف اليه ولكل نظرٍ منها فصول ، وقسم اخر لغير المال .

كتاب الخمس : وفيه فصلان -فصل في ما يجب فيه الخمس وفصل في قسمته .

كتاب الصوم: له نظرٌ في اركانه وهي اربعة اركان ، ونظرٌ في اقسامه ، ونظرٌ في لواحقه .

كتاب الاعتكاف : فيه اقسامه واجب وندب ، وفيه احكامه وهي قسمين .

كتاب الحج : وفيه ثلاثة اركان ركن في المقدمات وركن في افعال الحج وركن في اللواحق .

كتاب العمرة : شاملٌ لصورتيها ، شرائط وجوبها ، افعالها و اقسامها .

كتاب الجهاد : النظر في اربعة اركان ، ركن في من يجب عليه الجهاد وركن في بيان من يجب جهاده وركن في احكام اهل الذمة وركن في قتال اهل البغي .

(كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر : في شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (٨٨).

وعندما وجد المحقق الحلي (قدس) ان كتابه (الشرائع) كبير في حجمه وبحر في مادته وتقريراته ذهب الى تلخيصه مع الاحتفاظ بأصالة الابواب والمباني الرئيسية ، ولم يقتصر تلخيصه على كتابه فقط بل اختصر كتاب (المراسم لسلاز) و(الفهرست للشيخ الطوسي)(٨٩).

أما من ناحية طرحه للأحكام فقد سار على منهجية واحده بترتيبه للحكم الواجب اولاً ، ثم المندوب ، والمكروه واخيراً المحرم ، وهذا ما قاله في كتابه (المعتبر) ، وتبويبه هذا دأب عليه علماء الامامية من وقت صدوره حتى عصرنا الحالي (٩٠).

المصادر :

- (١) معجم لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١). دار صادر، بيروت، ط ٣ ، ١ / ٣٨٢، مادة ب و ب .
- (٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر واخرون .عالم الكتب ، القاهرة ، ط١٤٢٩، ١هـ، ٢٠٠٨م ، ٢/٢٥٩، مادة ب و ب وينظر: تاج العروس ٤٧/٢ . وايضا: المصباح المنير ١/٦٥.
- (٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد عمر واخرون . ١/٣٨٤.
- (٤) معجم الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية ،موسى الحسيني الكفوي .مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط ١٩٩٨ هـ ، ص ٢٤٩ . وايضاً الباب النحوي بحث في المنهج ، لئلى شكورة . رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير كلية الآداب واللغات ، قسم الادب واللغة العربية ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م، ص ٦ .
- (٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر واخرون . ٢/٢٥٩.
- (٦) معجم لسان العرب ، لابن منظور . ١/٣٤٥٠.
- (٧) مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي . المكتبة العصرية دار النموذجية ، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م ، حرف الفاء .
- (٨) اخرجه البخاري في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . شرح صحيح البخاري ، ابو الحسن علي بن خلف المعروف بابن البطال .تحقيق ياسر بن ابراهيم ، مكتبة الرشيد ، السعودية ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٣م ، ١/١٥٥ .
- وأيضاً في كتاب الخمس ج ٢ ، ص ١٩١ .
- (٩) معجم لسان العرب . ١١ / ٢١٠ ، حرف الفاء مادة فقه .
- (١٠) أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني . عالم وفقه ومفسر حنبلي، وصاحب كتاب اللباب في علوم الكتاب .
- (١١) البحر المحيط ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الرزكشي . دار الكتبي ، ط١٤ ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤م ، ١ / ٣٠ ، تعريف الفقه .
- (١٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر. ط١، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٧٣٢.
- (١٣) موسوعة كشف اصطلاحات الفنون ، محمد علي التهانوي . ص ٤٠ - ٤١ .
- (١٤) المصدر السابق نفسه ، ص ٤٢ .
- (١٥) المدخل إلى القانون القاعدة القانونية، د.محمد حسين منصور. منشورات الحلبي الحقوقية ، ط١، ٢٠١٠م، ص ٢٣٥.

- (١٦) اللع في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (٤٧٦هـ). دار الكتب العلمية ، ط ١٤٢٤، ٢٠٠٣م ، ص٦ من مقدمة الكتاب .
- (١٧) المدخل للفقه الاسلامي ، تاريخ الفقه الاسلامي الملكية ونظرية العقد ، احمد فراج حسين .الدار الجامعية بيروت، ٢٠٠١م، ص١٠.
- (١٨) تحفة المحتاج في شرح المنهاج ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي. المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٣٥٧ هـ، ١٩٨٣م، ٢٠/١ .
- (١٩) صحيفة النور ، مجموعة وصايا الامام الخميني . وزاره الارشاد الاسلامي ، ٢١/٩٨ .
- (٢٠) سورة التوبة . الاية ١٢٢. الميزان في تفسير القران . للسيد محمد حسين الطباطبائي .مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤١٧ هـ ، ٣٣٧/٩ .
- (٢١) كنز العمال في سني الاقوال والافعال ، للعلامة علاء الدين الهندي . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩م ، ١٠/١٤٧ ، رقم ٢٨٧٥٢ .
- (٢٢) شرح وصية الامام علي لولده الحسن (عليهما السلام) ، محمد جواد مغنية . ص ١٢ .
- (٢٣) ادوار علم الفقه وأطواره ، علي كاشف الغطاء . دار الزهراء ، ص٢٩ ، وايضا المعالم الجديدة للاصول ، محمد باقر الصدر . مطبعة النعمان النجف الاشرف، ط ٢ ، ١٩٩٧ ، ص٩ .
- (٢٤) علم اصول القانون ، خلاصة لمحاضرات القاها د. عبد الرزاق السنهوري . كلية الحقوق ، مطبعة فتح الله ، مصر ، ١٩٣٦ م ، ص ١٢٣ .
- (٢٥) منهج الفقه الاسلامي في المسائل المستحدثة ، محمد الموسوي . مؤسسة بوستان كتاب، مكتبة الاعلام الاسلامي ، ط ١ ، ١٤٣٠ ق، ١٣٨٨ ش، ص٦٢ .
- (٢٦) منهج الفقه الاسلامي في المسائل المستحدثة ، محمد الموسوي . ص٩٨ .
- (٢٧) منهج الفقه الاسلامي في المسائل المستحدثة ، محمد الموسوي ، ص٨٢ و ٨٩ .
- (٢٨) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري . ١ / ٩٧ .
- (٢٩) التبويب الفقهي عن المالكية وفاق تطويره ، عمار بعزير . مجلة الاحياء ، العدد ٢١ ، سنة ٢٠١٨ ، ص٢٥٩ .
- (٣٠) الموافقات للشاطبي . ٢ / ٣٩٧ .
- (٣١) تقسيم موضوعات الفقه وترتيبها في كتب المذاهب الاربعة ، د. اديب فايز .مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية ، جامعة الامير سلطام بن عبد العزيز ، العدد الخامس ، السنة ١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٨ م، ص ١٧٥ .
- (٣٢) اسس ومناهج التصنيف والتبويب الفقهي المقارن ، د عادل عبد الستار الجنابي . ص ٥ .
- (٣٣) ترتيب الموضوعات الفقهية ومناسباتها في المذاهب الاربعة ، عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ، جامعة ام القرى ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م، ص ٦ .

- (٣٤) الذخيرة ، شهاب الدين القرافي . وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط٢، الكويت ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ، ٣٤/١ .
- (٣٥) تقسيم موضوعات الفقه وترتيبها في كتب المذاهب الاربعة ، د. اديب فايز . ص ١٧٦ .
- (٣٦) رياض المسائل في تحقيق الاحكام بالدلائل ، السيد علي بن محمد الطباطبائي (١٢٣١هـ). مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، قم، ١٤١٢ هـ ، ٥٤/١ .
- (٣٧) تلخيص فهرست المصنفين، المحقق الحلي (٦٧٦هـ). تحقيق سعد الحداد ، دار الفرات للثقافة والاعلام ، ط١ ، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م ، ص١٩ .
- (٣٨) المصدر نفسه ، ص ٢٥ .
- (٣٩) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، محمد تقي الحكيم. مطبعة الآداب، العراق، النجف الاشرف، ط١ ، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م ، مقدمة الكتاب .
- (٤٠) كتاب الرجال ، تقي الدين الحسن ابن داوود الحلي . ت محمد صادق بحر العلوم ١ / . وينظر: اعيان الشيعة محسن الامين . دار التعارف للمطبوعات، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣م ، ٤١٠/٢ . وايضا: رسائل المحقق الحلي ، رضا الاستادي . مؤسسة بوستان كتاب ، ط١، ص٧، ٤٣٣ق، ١٣٩٠ ش. وايضا المختصر النافع ، للمحقق الحلي . مؤسسة البعثة ، قم، ط١ ، ١٤١٣هـ، ص٩ .
- (٤١) رياض المسائل ، للطباطبائي . ٢/٢ .
- (٤٢) روضات الجنات ، للخونساري . ١٨٢ / ٢ .
- (٤٣) بحار الانوار ، للمجلسي . ٢ / ١٠٤ .
- (٤٤) لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الرجال ، يوسف البحراني (١١٨٦). ت محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٣٨٦ هـ ، هامش ص ٢٢٨ هـ . وايضا: تلخيص فهرست المصنفين . ص ٢١ .
- (٤٥) اعيان الشيعة، محسن الامين . ٩١/٤ . وينظر: تلخيص فهرست المصنفين ، للمحقق الحلي . ت سعد الحداد ، دار الفرات للثقافة والاعلام ، ط١ ، ص٢٠ ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م .
- (٤٦) تلخيص فهرست المصنفين . ص ٢٠ . وايضا: شعراء الحلة . ٩٨/٢ .
- (٤٧) النظم المالية في كتاب شرائع الاسلام ، فوزي خيرى كاظم . مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة ، ط١ ، ١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٨م ، ص ٢٩ .
- (٤٨) رياض المسائل، للطباطبائي . ٥٣/١ .
- (٤٩) وفيات الاعيان، ابن خلكان . ٨٠/٤ . وايضا المنتظم ، لابن الجوزي . ٢٥/٨ .
- (٥٠) اعلام العرب في العلوم والفنون ، عبد الصاحب الدجيلي (١٤١٥هـ). مطبعة نعمان ، النجف، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م ، ٩٨/٢ .

- (٥١) رياض المسائل، للطباطبائي. ٣٣/٢.
- (٥٢) اعيان الشيعة، محسن الأمين. ٣٥٦/٢٣.
- (٥٣) كتاب الرجال، ابن داوود الحلي. ٧٢/١.
- (٥٤) الاجازة الكبيرة، الحسن بن يوسف الحلي (٧٢٦هـ). تحقيق د كاظم الفتلاوي، مكتبة المواهب، النجف ص ١٤٢٦، ٢٨٠هـ-٢٠٠٥م.
- (٥٥) بحار الانوار، الشيخ محمد باقر المجلسي (١١١١هـ). مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٨٣م، ص ٢٢٢.
- (٥٦) أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ). ت احمد الحسيني، مطبعة الآداب النجف، ط١، ٤٩/٢، ١٣٨٥هـ.
- (٥٧) المختصر النافع في فقه الامامية. ص ٢٣.
- (٥٨) المعتبر في شرح المختصر، نجم الدين المحقق الحلي. مؤسسة سيد الشهداء، قم، ١٣٦٤هـ، ٢١/١.
- (٥٩) المختصر النافع، للمحقق الحلي. ص ٢٣.
- (٦٠) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، محمد تقي الحكيم عميد كلية الفقه. الطبعة المحققة الاولى، الناشر: مطبعة الادب- النجف الاشرف، ١٩٦٩م ١٣٨٩ هـ، ج ١، المقدمة، ص أ، ج، وينظر وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، احمد بن محمد الابراهيمي ابن خلكان .
- (٦١) النظم المالية في كتاب شرائع الاسلام، د. فوزي خيرى كاظم. مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط ١، ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨م، ص ٤٩.
- (٦٢) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، ج ١، ص ي، وأيضا الاعيان، ص ٣٨٣، وروضات الجنات، ص ١٤٨.
- (٦٣) رسائل المحقق الحلي، رضا الاستادي. ص ١٦.
- (٦٤) النظم المالية في كتاب شرائع الاسلام، د. فوزي خيرى كاظم. مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط ١، ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨م، ص ٥٥.
- (٦٥) روضات الجنات، للخونساري. ص ١٤٩.
- (٦٦) كتاب الرجال، ابن داوود الحلي. ص ١٤٨.
- (٦٧) وفيات الاعيان، ص ٣٧٢.
- (٦٨) قاموس الرجال، التستري. ٣٧٨/٢.
- (٦٩) هامش لؤلؤة البحرين. ص ٢٢٧.
- (٧٠) النظم المالية في شرائع الاسلام، د فوزي خيرى كاظم. ص ٣٨٧.
- (٧١) كتاب الرجال، ابن داوود الحلي. ٧٢/١.

- (٧٢) شرائع الاسلام ، ج ١ ، ص هـ.
- (٧٣) مرقد المعارف ، الشيخ محمد حرز الدين (١٣٦٥هـ). ت محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧١م ، ٢٣٩/٢. وايضا تلخيص فهرست المصنفين . ص ٣٣.
- (٧٤) لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الرجال . ص ٢٣١.
- (٧٥) الاعيان . ص ٣٧٢.
- (٧٦) كتاب الرجال، ابن داود. ص ٦٢.
- (٧٧) مدرسة الحلة، السيد الحكيم. ص ١٢٠.
- (٧٨) اعيان الشيعة، محسن الامين. ٣١٨/٨.
- (٧٩) تلخيص فهرست المصنفين ،للشيخ الطوسي. ص ٢٥.
- (٨٠) رياض المسائل ٣٧/٢.
- (٨١) شرائع الاسلام ، للمحقق الحلي. المقدمة صفحة ك.
- (٨٢) شرائع الاسلام ، للمحقق الحلي . المقدمة صفحة م ، وايضا الأعيان ، ص ٣٨٩.
- (٨٣) تاريخ الفقه الامامي من النشوء الى القرن الثامن الهجري ، الشيخ مرتضى المدوح . ص ٢٢٠.
- (٨٤) مجلة فقه اهل البيت عليهم السلام ، العدد ١١-١٢ ، ص ٣٣٠ من بحث شروح الشرائع للسيد محمد جواد الجلاي.
- (٨٥) تاريخ وتطور الفقه والاصول في حوزة النجف الاشرف العلمية ، السيد محمد جعفر الحكيم. ص ٩٤.
- (٨٦) المنهج الفقهي عند العلامة الحلي، عباس جاسم ناصر. مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٨ ، العدد ١ ، ٢٠٢٠ م ، ص ٢١٩
- (٨٧) مدخل الى علم الفقه عند المسلمين الشيعة ، الشيخ علي خازم . وايضا الآراء الفقهية للشهيد الصدر .
- (٨٨) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام ، المحقق الحلي . ج ١.
- (٨٩) المحقق الحلي وآراءه الفقهية ، رجاء محمد جواد . مركز ابن ادريس للتنمية الفقهية والثقافية ، ط١ ، العراق ، النجف الاشرف ، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م ، ص ١٥٨.
- (٩٠) الاجتهاد والحياة (حوار مع الشيخ محمد مهدي الأصفي)، اعداد محمد الحسيني . مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م ، ص ١١٨.

Abstract:

Many jurists and scholars have rushed to keep pace with the line of renewal, development and progress in the various chapters of jurisprudence. The schools of jurisprudence have appeared and the multiplicity of their pioneers, among them (Sheikh Najm Al-Din Jaafar bin Al-Hassan bin Abu Zakaria Yahiya bin Al-Hussein bin Saied Al-Hadhali) known as the investigator Al-Hilly (٦٧٦ AH) The pioneer of the jurisprudential movement in the Al-Hillah School and the leader of his era, whose scientific manners and noble morals helped him reach what he aspires to. Al-Hilly was a contemporary of the seventh century AH, which was known for its turmoil as a result of the wars, but this did not stand in the way of what the investigator was aiming for. Far and near, especially his famous book (The Laws of Islam in Issues of the Permissible and the Prohibited), which has become a teaching methodology to be emulated.